طاقة زهر

EIN ROSENSTRAUSS

[مهداة إلى البارونة الشاعرة جويتس برليشنجن
[E. Goetz. V. Berlichingin

للأستاذ علي محمود طه

زهراتكِ الحُمْرُ التي أسلَمْتِها
بيدي مودعةٍ بعينِ مُودِّعِ
لمّا وصلتُ إلى المصيف حملتُها
كالطفل نام على ذراع المرضعِ
أمشي بها فوق الرِّمال كأنني
أمشي بطيف في الظلام مُقنَّعِ
مضمومةَ الورقاتِ طيَّ غِلالة
وُسِمَتْ بطابع ذوقكِ المترفعِ
محجوبةً كأميرةٍ شرقيةٍ
في هودجٍ أستارُه لم تُرفَعِ
حتى إذا آويتُها بعد السُّرى
وخلَعْتُ عنها لبسةَ المتمنعِ
هشَّتْ لآتيني وأشرق لونُها
وترددتْ أنفاسُها في مضجعي
ومضتْ تُخالسني حبيبيّ لحاظها
لا تشتكي سهراً وفرط تطلُّعِ
هيَ أنتِ، أحلامٌ تغازلُ ناظري
وتصبُّ حلوَ حديثها في مِسمعي
هيَ أنتِ، أطيافٌ تعانقُ مهجتي
وتفِرُّ حين تُحِسُّ حُرْقةَ أضلعي
أمستْ تُمايلني وملءُ شفاهها
من مُقبِّلاتك بسمةٌ لتولُّعي
ومكَرْتِ مكركِ يا حبيبةُ وانقضى
ليلي، وأنتِ لديَّ ساهرةٌ معي
أرسَلْتِها عيناً عليَّ رقيبةً
تأتيكِ بالخبرِ العجيبِ الممتعِ
تُحصي حراكيَ إنْ مشيتُ لشرفتي
وتَعُدُّ خطوي إنْ رجعتُ لموضعي
شهِدَتْ بأنّيَ مُذْ تركتكِ حائرٌ
متفرِّدٌ بصبابتي في مخدعي!!

٢٢ ـ ٥ ـ ٢٣

من شعر الأطفال

الأستاذ علي متولي صلاح

١ — العام الجديد

مرحباً أهلاً بأيام العملْ — مرحباً بالجدِّ من بعد الكسلْ
مرحباً مدرستي: ألفُ تحيّهْ — لكِ مني كلّ صبحٍ وعشيّهْ
باجتهادٍ نبدأُ العام الجديدا — فليكنْ يا ربَّنا عاماً سعيدا
وليكنْ في مصرَ إقبالاً وسعْدا
ولْتزدْ بين الورى عزاً ومجْدا
نحنُ ما عشنا فداءٌ لحماها — نبذلُ الأنفس منّا في رضاها

٢ — صديق الطيور

الطيرُ كمْ أُكرمُهُ — الطيرُ كمْ أُرضيهِ
أنا الذي أُطعمهُ — أنا الذي أسقيهِ

***

الطير لا أُعذِّبهْ — كلا. ولا أحبسُهُ
بلْ دائماً أُلاعبهْ — ودائماً أحرُسهُ

***

عصفورتي صديقتي — تُحبُّني بحبِّها
قد زينتْ حديقتي — بصوتها ولعبها